



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 09/10/2023
تاريخ القبول: 30/06/2024

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

المتابعة الدراسية الأسرية وإشكالية الإخفاق الدراسي

*family academic follow-up and the problem of
academic failure*

سعيدة صغير بيرم^{1*}، هنية حسني²

¹ مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد
خيضر. بسكرة (الجزائر)، saida.seghirbirem@univ-biskra.dz

² مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد
خيضر. بسكرة (الجزائر)، hania.hasni@univ-biskra.dz

الملخص: يتناول موضوع دراستنا بشكل عام المتابعة الدراسية الأسرية وإشكالية الإخفاق الدراسي في شكل دراسة سوسيولوجية، تكمن أهميتها من الناحية السوسيولوجية في تخصيص دراسة تحليلية لعملية المتابعة الدراسية، تهدف إلى توضيح مدى قدرة الأسرة في المساهمة وفق إمكانياتها التقليل من الإخفاق الدراسي. وقد تم عرض بعض الممارسات الفعالة التي بإمكان الأسرة انتهاجها في المتابعة وأبرز الصعوبات والعوائق التي تحد من فاعليتها لتجاوزها

الكلمات المفتاحية: المتابعة الدراسية، الممارسات، الصعوبات، الإخفاق الدراسي.

ABSTRACT

The topic of our study is generally about family academic follow-up and the problem of academic failure in a sociological study. Its importance from a sociological perspective lies in allocating an analytical study of the academic follow-up process, which aims to clarify the extent of the family's ability to contribute, according to its capabilities, to reduce academic failure. Some effective practices that families can adopt in follow-up have been presented, as well as the main difficulties and obstacles that hinder its effectiveness in overcoming them

Keywords: academic follow-up, practices, difficulties, academic failure.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

لا شك في أن الإخفاق الدراسي هو مشكلة معقدة يحمل أبعادا متداخلة تتجسد في بعض المظاهر كالرسوب أو التسرب أو الانقطاع فهو حقيقة هدر لرأس المال البشري، لذا أصبح هاجس يقلق أغلب العائلات طوال مسار تعليم أبنائهم. وما المتابعة الدراسية للأبناء إلا مجموعة من العمليات والممارسات التي يقوم بها الآباء وفقا للمواقف الدراسية للأبناء والتي تتجسد في المساعدة، والمراقبة، والإشراف، والمساندة...، غير أنها تختلف وفقا للوسط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، وكذلك جنس الطفل وعمره، هذه العوامل تعتبر هي المتحكمة في عملية المتابعة من قبل الوالدين. فليس هنا كمطو واحد متبع وإنما يتعلق بمدى إدراك الوالدين وعالمنظما الذي يصلح لموقفه ونأخر.

ففي كتاب بعنوان " الأسرة العاملة لمنسيفيالنجاح المدرسي " الذي أصدرته " دورثريش dorothy rich أبرز فيها أهمية اهتمام الوالدين بتحصي لأبنائهم الدراسي ، وقد بينت أن الوالدين يستطيعان عبر المتابعة تزويد أبنائهم بإتقان للمهارات الثلاثة الأساسية : القراءة، الكتابة، الحساب، وقد استشهدت بالكاتبة بدراسة أمريكية مشتركة أجريت سنة (1986) بعنوان " التربية ونمو الطفل " وبينت تلك الدراسة أن أسباب تفوق التلاميذ اليابانيين على أقرانهم الأمريكيين ترجع إلى المتابعة الأسرية التي تقوم بها الأمهات اليابانيات واهتمامهن الشديد بدبشجيع أأولادوتحفيزهموتعويدهم على المشاركة والاستذكار(يخلف، 2014، الصفحات 198-200).

فلكون الأسرة لها تأثير كبير على علم مستو التحصيل الدراسي لمحقق طوال المسار التعليمي للأبناء ، فإنها تعمل جاهدة على توفير الظروف المناسبة، لأنغيا بما ونقصا قد يجد من قدرة الأبناء على تحقيق أفضل إنجازاتوبالتالي الفشل في تحقيق تطلعاتهم المستقبلية فما تملكه من امتيازات اقتصادية وثقافية أو رمزية فهي تقوم بتزجتها واقعيا، فمن تملك رأس المال التزجها إلى مكانا مادية كإدخال أبنائها لمدرسة خاصة كتعويض لتأخر الدراسي ، أما من تملك رأس المال الثقافي فيالفتتجهم في عملية توجيها أبنائهم نحو الشعب الجيدة والتيلها قيمة رمزية في المجتمع، أما من تفتقر لكليهما فإن رأس مالها الوحيد هو الاستثمار في أبنائها من خلال متابعتها في المنزل لتحفيزهم معنوياً وإبراز الأهمية الدراسية فيضمانا للمستقبل وعليه تلخص إشكالية دراستنا فيإجابة علما التساؤلالتالي:

ما مدى مساهمة الأسرة من خلال المتابعة الدراسية فيالتقليل منالإخفاق الدراسي لأبنائهم؟

2. أسباب الدراسة:

- الآثار السلبية لتفاقم مشكلة الإخفاق الدراسي بمظاهره على الأبناء والأسرة والمجتمع.
- تزايد نسب الرسوب مقارنة بنسب النجاح من سنة لأخرى وخاصة في شهادتي التعليم الأساسي والبالوريا.
- غياب التوعية الأسرية بضرورة المتابعة الدراسية ودورها في تفادي أو التقليل من الإخفاق الدراسي لأبنائهم.

3. أهداف الدراسة:

- تعريف الأسر بمشكلة الإخفاق الدراسي وبمؤامله وانعكاساته على مستقبل أبنائهم الدراسي والمهني.
- توعية بالتأثيرات السلبية للمتابعة الدراسية الأسرية الخاطئة على المسار التعليمي للأبناء.
- توعية الأسر بدورها الفعال في تفادي أو التقليل من الإخفاق الدراسي بأشكاله من تعثر، رسوب، تسرب
- عرض لبعض الممارسات الفعالة التي على الأسر اتباعها حسب إمكانياتها.
- عرض لمختلف الصعوبات والتي لها علاقة بإعاقه المتابعة الدراسية قصد محاولة تجاوزها من قبل الأسرة.

4. المتابعة الدراسية الأسرية:

لعلما يهمل الكثير من الأولياء في الفترة الحالية هو تحقيق النجاح مقبلاً بنائهم مطيلة مساهمهم التعليمي. الأمر الذي يتطلب المتابعة المستمرة لهم. وسنعرض خلال هذا العنصر تعريف المتابعة الدراسية، أهميتها، أنواعها، مستوياتها، الممارسات الفعالة في المتابعة وفي الأخير سنعرض بعض الصعوبات والعوائق .

1.4 تعريف المتابعة الدراسية الأسرية:

تعرفها حليلة تعوينات "مراقبة" التلميذ في مختلف نشاطاته المدرسية
منتعلم وتحصيل نتائج اختبار اطلعما لدرسية تنجز من قبله خارج حدود المدرسة،
والهدف من كل ذلك هو بلوغ الأهداف التي يسطر تفيا المناهج ولا وتحفيز التلميذ ليلعب المستويات بالذير وضعه الأولياء. (ونجن، 2012، صفحة 22)

وتعرفها سميرة ونجن

هو التواصل المعينة الدائمة للأبناء داخل وخارج المدرسة من خلال المساعدة ثم عمل حلالات لواجبات المدرسة والمتابعة علميا والتوجيه والتشجيع ومراقبة
هم في مختلف النشاطات المدرسية،
طبعاً الغرض من هذا المتابعة هو التوجيه لأمثال للتلميذ والذي يعرفه لعلما مجموعة الإرشادات والنصائح والأاليب التي ينبغي عليها التلميذ من اتباع
ها، لكي يتمكن من التعلم السهل والتحصيل الجيد في المدرسة بحيث تتحقق فيها الأهداف بنسبة تسمح بحاجتها التفوق" (ونجن، 2012،
صفحة 14)

من خلال هذان التعريفان يتضح لدينا أن الأسرة تهتم باحتياجات أبنائها المتعلقة بالمدرسة ويتجسد ذلك في متابعة الشؤون الدراسية ومعرفة نقاط الضعف الدراسي وكما منشأ تأثير علته تحصيلها الدراسي سيغية تحقيقاً لأهدافها التعليمية

2.4 أهمية المتابعة الدراسية الأسرية :

تكمن أهمية المتابعة الدراسية الأسرية في المساعدة وإشراف الوالدين على الأبناء في الجانب التعليمي، فليس بمقدور الأبناء في أغلب الأحيان متابعة دروسهم لوحدهم وخاصة في وجود صعوبات من أي نوع، كتحضير الدروس وطريقة مراجعتها واستيعابها وفهمها، خصوصاً المراحل الأولى وللمنات التعليم، فأياهما من قبل الوالدين في المراقبة والمساعدة المستمرة قد يؤدي إلى تراكم التعثرات وبالتالي إهمال الأبناء لدروس، ليكون عرضة للإخفاق. فالأبناء إذاً بحاجة دائمة للمساعدة والتوجيه،

مما يولد الحافز لتعلم دون الشعور بالملل والإلزام القهري. وهذا بالعمل على غرس ثقافة الانضباط في الأسرة، وتهيئة مناخ ثقافي ملائم وتوفير الوسائل للتثقيف وتخصيص وقت لممارسة الأنشطة الثقافية المختلفة.

3.4 أنواع المتابعة الدراسية :

إن تباين الأسر تتحكم فيه العديد من العوامل، الأمر الذي يؤدي إلى اختلاف من حيث الممارسات والاستراتيجيات التي تتبعها كل أسرة في متابعتها لأبنائها. وقد قام **سعيد صغير** في حصرها في الأنواع التالية:

- **المتابعة الشاملة:** تتميز بها العائلات التي تستثمر في الرهانات المدرسية وتشارك بقوة في العمل المدرسي بطريقة متوازنة، هنا يقوم الآباء ببناء سلسلة من الاختبارات والاستراتيجيات من خلال اعتماد طريقة دائمة وفعالة ومنتظمة للمتابعة المدرسية، خاصة مساعدة الأبناء على القيام بالواجبات بالمنزل.

- **المتابعة التي تشجع مبدأ الاستقلالية لدى الطفل:** هو شكل من أشكال الاستثمار الموجود بشكل خاص في العائلات التي ليس لديها رأس مال ثقافي مرتفع، ولا يمتلك الآباء سيطرة جيدة على لغة المدرسة، لذلك فهم في وضع حرج أمام العمل المدرس، وبالتالي يميلون إلى تشجيع مبدأ استقلالية أبنائهم، مما يجعلهم مهتمين بالدراسة بمفردهم.

- **المتابعة التي تستند إلى أشخاص آخرين:** توجد بالعائلات التي ليس لديها تقليد كبير في الاستثمار المدرسي حيث يعهد الآباء بأعمال المتابعة المدرسية للأبناء الأكبر سناً.

- **المتابعة الجزئية:** إنها متابعة محدودة وغير فعالة لعدم تقارب مستوى الأبناء من مستوى الآباء ولأن لغة المدرسة غير معروفة للوالدين، فهي تقتصر على المراقبة، بدلا من الاعتماد على دعم التعلم.

- **المتابعة الدراسية البسيطة:** تكون في محاولة الآباء الذين ينتمون إلى عائلة شعبية بسيطة الاستثمار في دراسة الأبناء حول المشاريع المهنية، فهم يعطون قيمة أكبر للعمل من التدريب، وبالتالي يعملون على توجيه أبنائهم نحو التعليم المهني بسبب خطر الاستبعاد من المدرسة.

- **المتابعة المبنية على الصراع بين الآباء والأبناء:** تظهر في العائلات التي لا تستثمر بالكامل في أبنائهم، والمتابعة لا تستند إلى محتوى الواجبات المدرسية، ولكن على كيفية أداء الأبناء لواجباتهم المدرسية. (بسعي، 2015، الصفحات 166-

4.4 المستويات المؤثرة في المتابعة الأسرية :

الواقع أن المتابعة الدراسية الأسرية لها مستويات تتحكم فيها، ولكل مستوى تأثيره على تعليم الأبناء إما بالنجاح والتميز أو الإخفاق والفشل الدراسي، وتتجلى هذه المستويات في المستويات التعليمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية للأسر.

1.4.4 المستويات الثقافية والتعليمية:

تميل العائلات التي تتمتع بمستوى عال من تعليم الوالدين ومستوى جيد من الثقافة إلى تقديم المشورة والتوجيه مع أبنائهم، والمناقشة العقلية هي الطريقة الأكثر شيوعاً، وهذا يشكل نوع من الدعم والاهتمام لأبنائهم، والصراحة هي الطريقة التي يعود بها أبنائهم مع والديهم. (فلمين، 2019، صفحة 115) فالآباء الذين لديهم درجة عالية من التعلم وهم على دراية بقدرات الأبناء يمكنهم تحديد نوع التعليم الذي يؤدي إلى مهنة تتوافق مع إمكانياتهم.

أما الآباء الذين لديهم مستوى تعليمي متدن يواجهون صعوبة في متابعة تدرّس أبنائهم أو مساعدتهم وخاصة في حل الواجبات المدرسية، إلا أنه ليس أكيد، حيث أثبتت بعض الدراسات والبحوث التربوية والاجتماعية أن اهتمام الآباء بتمدرس ومتابعة أبنائهم كان له الأثر الإيجابي على نتائج الدراسة وليس لديهم مستوى علمي عال، إلا أن المستوى التعليمي والثقافي للآباء يساهم في مساعدة الأبناء وحثهم وتحفيزهم للاهتمام بالدراسة، كما يؤثر على نضج الاتجاه التعليمي والمهني للأبناء وعلى صياغة المشاريع المستقبلية.

2.4.4 المستويات الاجتماعية والاقتصادية

أظهر عدد من الدراسات أن الوضع الاقتصادي للأسرة مرتبط باحتياجاتها التعليمية والتربوية. فالأسرة التي تضمن بشكل كامل الاحتياجات المادية للأبناء-الغذاء والسكن والألعاب والرحلات العلمية وحياسة الوسائل التعليمية- تضمن شروطاً موضوعية لتنشئة. من ناحية أخرى، يمكن القول إن الظروف الأسرية السيئة، مثلاً الدخل المنخفض أو المعدوم من المرض أو البطالة وضيقة السكن، كل هذه الأسباب تتخلق ضغطاً نفسياً على الأبناء ولها تأثير سلبي على أدائهم الأكاديمي. (ونجن، 2014، الصفحات 50-73) فالمستوى الاقتصادي للأسرة له ارتباط قوي بمتابعة الدراسة للأبناء من طرف الآباء، فكلما كان الوضع الاقتصادي جيداً كانت المرونة في المتابعة، وكلما كان الوضع متدنياً كان التشدد والإهمال في أغلب الممارسات. فالوضع الاقتصادي في الأسرة يؤثر على إنجاز الأبناء، فالحياة السهلة تتمثل في الاحتياجات الأساسية للطعام والشراب والمأوى...

5.4 الممارسات الفعالة في المتابعة الدراسية الأسرية :

هنا، لا مناص من القول إن جودة الممارسات التي تقوم بها الأسر أثناء عملية متابعة الأبناء تؤثر وبشكل كبير على أدائهم الأكاديمي، لذا سنعرض بعض الممارسات الفعالة والتي تتمثل في :

1.5.4 تعزيز الثقة بالنفس والتشجيع المستمر

يلعب التشجيع المستمر دورا فعالا ليس فقط في تنمية الثقة بالنفس وتأكيد الذات للأبناء ولكن في استمرارية العمل. يمكن أن يتم التشجيع من خلال الثناء والإطراء، باستخدام ألقاب إيجابية تجعل الأبناء يشعرون بأنهم مميزون، مثل كلمة ذكي وعبقري. لكن يجب أن يكون الثناء معتدلا وواقعيًا ومتقطعًا وباستمرار، حيث يمكن أن يؤدي إلى العديد من السلبيات، بما في ذلك :

- يقودهم إلى دمانا لا تنبأه إليهم من جانب الآخرين، مما يجعل من الصعب مواكبة الاهتمام المشترك في الفصل.
- يمكن أن يقودهم إلى وضع توقعات ذاتية يستحيل تحقيقها لأنفسهم .
- عدم القدرة على تحقيق هذه التوقعات يؤدي إلى فقدان الثقة في أنفسهم ويؤثر سلبا على تصورهم لذاتهم وتقديرهم. (برجي، 2016، صفحة 71)

2.5.4 مراجعة الدروس والواجبات المدرسية

- الواجب المدرسي هو نوع من الأعمال المدرسية يتم تعيين طالب أو مجموعة من الطلاب لأدائه خارج ساعات الدراسة، باعتباره نشاطا من الأنشطة التربوية والتعليمية المكملة للمنهاج الدراسي حيث نجد أن لهذه الواجبات فوائد إيجابية كبيرة منها:
- يتيح للطلاب الفرصة ليكون نشطا ومستقلا، لذلك عند القيام بالواجبات المدرسية، يكون مسؤولا وواقعا في نفسه، وليس مجرد عنصر تابع.
 - يزيد من اهتمامه بما يتم مناقشته في القسم، لذلك يشعر الطالب بالأمان عند تكليفه بأداء الواجب المنزلي. (طبي، 2013، صفحة 230)
 - تقوم الأسر، سواء في المدرسة أو في المنزل، بالتشجيع والتوجيه ومواصلة واجباتها من خلال المتابعة المستمرة لدراسة الأبناء. فدور الوالدين هو المتابعة والإشراف، فعدم متابعة الأبناء عند أداء واجباتهم المدرسية لسبب ما يمكن أن يسبب الإهمال أو الانحراف أو أعلى الأقل إهمال واجباتهم. (ونجن، 2012، صفحة 138)
 - فالتدريس في البيت يشمل مختلف الأنشطة والممارسات التي يقوم بها الوالدان من أجل مساعدة أبنائهم في مراجعة دروسهم كإنجاز الوظائف المدرسية والقيام بالأنشطة المدرسية الإضافية. إلا أن المستوى التعليمي المتدني أو المنعدم يؤدي إلى وجود صعوبة في متابعة تدرس الأبناء أو مساعدتهم في حل واجباتهم المدرسية .

3.5.4 التشجيع على استثمار وقت الفراغ

هذا الجانب هو واحد من أهم الجوانب التي يجب على الأسرة النظر فيه، فحرف وليا التلميذ من أن يأنه هو متابعته لهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ. فالمسؤولية تقع على ولي الأمر، فيجب عليه تنظيم وقت الطفل بحيث يكون وقتا كافيا ومناسبا للذاكرة ووقت مناسباً لخرل ترفيهيا لأشياء المفيدة

4.5.4 الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية

الاعتماد على الآخرين لا يسمح للطفل أن يكون لديه رؤية خاصة في الوضع الذي يمر به، وبالتالي فإن دور الوالدين هو غرس مبدأ الانتقال من السهل إلى الصعب، وخاصة في حل المهام المدرسية، والقدرة على تحمل الفشل والتعلم، ومبدأ التدرج في المهام، خاصة عند الانتهاء من الواجبات المنزلية والتحضير للدروس. (ونجن، 2012، الصفحات 139-140)

5.5.4 استخدام تقنيات الوسائط الحديثة داخل الأسرة

تساعد التقنيات الحديثة الأبناء والآباء على معرفة كيفية التعامل مع أبنائهم الموهوبين وخصائصهم السلوكية والمعرفية والفكرية والاجتماعية والعاطفية وغيرها. إذا ما تم توفيره، فإنه يعتبر مصدرا لثقافة المنزلية ومعلما مهنيا وتعليميا للآباء في المنزل. هذا ما يوفر الجهد والمال والوقت والمحاضرات والندوات والمؤثرات التي تحتاجها لتدريب الآباء. (ونجن، 2012، صفحة 141)

6.5.4 الاهتمام بأيام الامتحانات

يظهر الاهتمام الكبير للأسرة في يوم الامتحان ، حيث لا بد من تشجيع الأبناء على العمل والنجاح، وهذه بعض الخطوات التي يجب اتباعها من قبل الأسرة في يوم الامتحان:

- أن تتوفر لأبنائهم أيام الامتحان وتقدم الدعم اللازم من جو هادئ والبعد عن التوتر والشد العصبي.
- تنظيم جدول زمني وتحديد موعد محدد للدراسة خلال النهار وتاريخ للنوم والاستحمام، مما يجعل العقل في استعداد لتلقي المادة العلمية.
- تحديد مكان ثابت للدراسة، حتى لا يشعر الأبناء بالكسل، فمن الأفضل الابتعاد عن مكان النوم.
- عدم جعل المنزل في حالة الطوارئ.
- تقديم النصيحة للأبناء لدراسة الموضوعات الأكثر صعوبة في الجدول الدراسي بعد الظهر، بدلا من تأخيرها (ونجن، 2012، صفحة 142)

7.5.4 الاتصال بالمدرسة والمعلمين

يهدف التواصل مع المدارس والمعلمين إلى تعزيز العلاقة بين البيت والمدرسة من خلال الاجتماعات المنتظمة والمشاركة في الأنشطة المدرسية ومعالجة القضايا التعليمية، ومن خلال المتابعة يقوم الآباء ببعض المهام:

- متابعة الأبناء من خلال زيارة المدرسة لتعرف على أدائهم الدراسي والسلوكي.
- متابعة ملاحظات الواجب المنزلي، من خلال ملاحظات المعلم على هذه المذكرة وتسجيل ملاحظات عليها.
- إشعار المدرسة بالمشاكل التي تواجه الأبناء سواء كتابة أو شفويا.
- متابعة أولياء الأمور لآرائهم وملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي. (ونجن، 2012، الصفحات 142-143)

6.4 الصعوبات والعوائق التي تواجه الأسرة في القيام بالمتابعة الدراسية :

1.6.4 الصعوبات

يتحكم المحيط الاجتماعي والثقافي والمهني للأسرة في درجة الالتزام والمشاركة في العمل المدرسي، وهذا ما يعكس التفاوت في المساعدة الدراسية الأسرية من أسرة لأخرى، فالمتابعة الدراسية هي فيمتنا ولكل أسرة علة محددة. غير أن الواقع يوضح الصعوبات التي تواجهها أولياء في المساعدة المدرسية والتي ترجع في العموم إلى سببين رئيسيين: الأول يتمثل في الصعوبات المرتبطة بالعلاقة بين الآباء والأبناء أثناء مراقبة واجباتهم المدرسية، فإنها تتعارض معهم لعدم معرفة كيفية استعمال سلطتهم في دفع الأبناء على الدراسة. وبالتالي استخدام الأبناء الحيل لتهرب من الواجبات. أما الثاني فهو الصعوبات التي تواجهها الجاني التقني من خلال عدم قدرة الأولياء على تقديم الدعم العملي لأطفالهم لا يتقنون لغة المدرسة وخفاياها. وبالتالي يفتقرون عاجزين عن تقديم المساعدة الفعلية، فتزداد الصعوبات شيئا فشيئا كلما تقدم الأبناء في دراستهم، وتصبح المشكلة أكثر تعقيدا لعدم امتلاك الأولياء للبيداغوجيا اللازمة لتقديم المساعدة. كما أن صعوبة المناهج وكثافة البرامج، وصعوبة إعطاء الأسر دروسا خاصة وإلحاقاً بنائهم بالمدراس والمعاهد. يشكل عبئا إضافيا وضغطا ماديًا ونفسيًا ومعنويًا على الآباء والأبناء، لا سيما في حالة الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة.

2.6.4 العوائق:

إن انخفاض مستوى التعليم لدى بعض الأسر، وانخفاض مستوى الوعي بالدور الحقيقي في التعليم هي العقبات التي تواجهها الأسر عند متابعة أبنائهم، إلى جانب أننا نجد :

- تعاني الأسرة من مشاكل نفسية واجتماعية واقتصادية تشغلها عن أداء دورها.
- انشغال الوالدين بمتابعة الأبناء في البيت والمدرسة.
- الدور السلبي للإعلام.
- إلقاء مسؤولية تربية الأبناء على عاتق المدرسة.
- إضعاف سلطة الضبط الاجتماعي على بعض الأسر، يفقدها القدرة على تصحيح التوجهات السلوكية. (طليل،

2022، الصفحات 39-40)

كما أن قلة وعي الآباء بالدور والمسؤولية الكبيرة اتجاه أبنائهم، حيث يفترض عليهم السؤال الدائم والمتابعة المستمرة لأبنائهم، بإضافة إلى عدم إدراكهم بالآثر السلبي الذي ينعكس على الأبناء جراء عدم المتابعة لشؤون الدراسية وجهلهم خصوصا بما يجري بالمدرسة وأهم صعوبات أبنائهم الدراسية، والذي قد يعود في الغالب إلى انشغالهم الدائم بالأمور المادية، وحتى في وجود الوعي بأهمية المشاركة الأسرية في عملية التعلم لأبنائهم.

5. الإخفاق الدراسي

1.5 مفهوم الإخفاق والدراسي:

اصطلاحاً: عرفاً لإخفاق الدراسة بأنه مرتبط بالتلاميذ الذين لا ينجحون في الترقية والانتقال للمستوى أعلى بسبب ضعف الأداء الدراسي، لكنهم لا يتركون المدرسة، بليكترون السنة لاستدراك النقائص وسدي العجز التحصيلي، وهو شكل من أشكال الرسوب بالمدرسي. (بن حمود، 2008، صفحة 74) هذين يعينان درجات التلميذ لا تتوافق مع الصفاً الأعلى وبالتالي تؤدي إلى التكرار لعام لاستدراك هذا الضعف، كما عرفه علماء متعددو تفوقاً يحتاج امتحاننا لامتحانات. (الدريج، 1998، صفحة 03)

2.5 العوامل المؤدية للإخفاق الدراسي

1.2.5 العوامل البيئية

❖ **عوامل أسرية:** تلعب الأسرة دوراً فعالاً في المسار الدراسي للتلميذ إذ تعتبر أهم حلقة في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تعمل على نقل الشخص إلى بيئة فينسقي ميمودوافع محددة للعمل وتحقيق النجاح، كما تجدر الإشارة إلى اتجاهات آباء السلبية نحو المدرسة وذلك لإهمالهم للأسرة، مما يحول دون مراقبة الأبناء وتشجيعهم، فهذا مناكب الأخطاء التي تجعل للتلميذ لا يبدج لجهدي في الدراسة. (قاضي و آخرون،

315) كما أنه كلما كان الجوع العائل مضطرباً ومشحوناً بآياله الدينية وبيناً لابنوه الدهك كما أثر علماء التناج والدراسة

وبما أن التحصيل الدراسي يحتل مكانة كبيرة في حياة التلميذ فإنها تتأثر بكونه بالصراع أو المشاكس كلو هذا ما ينعكس،

سليعلمردودها لدراسيومتشيمؤديا لالفشل. (طبي، 2013، صفحة 258)

وهذا ما أكدته أغلب الدراسات والبحوث التربوية والاجتماعية على أن العوامل الأسرية هي الأقوى تأثيراً على مستوى تحصيل الأبناء.

❖ **عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية:** تختلف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تبعاً للأسرة و العادات والتقاليد والمناخ الثقافي،

فالمستوى الثقافي للأولياء يؤثر في متابعة الأبناء خلال المشوارهم الدراسي سواء في الإقبال على المعرفة أو التنازل عنها لصالح المعرفة مستواهم فيك للمواد،

لترفع أكثر علم مستوا الأبناء داخل القسم لتشجيعهم إذا كانوا سلمي لأداء وتقومهم في العكس.

كما أن المستوى الثقافي للوالدين له دور في تهيئة الأبناء قبل الدخول للمدرسة،

فغياً بالتلميذ لأداء دورها التعليمي يؤثر على النتائج الدراسية،

فأولياء التلاميذ المتخلفين دراسياً لهم معرفة محدودة بنشاط النسل التربوي نتيجة انخفاض مستواهم الثقافي وهذا ما ينعكس سلباً على استعداد التلاميذ لكسب المادة التعليمية ومنها الفشل دراسياً،

كما أن البحوث أثبتت أن لغة الدراسة سبباً في الفشل الدراسي إذاً النتائج الدراسية ليست مرتبطة بالقدرات العقلية فقط

إنما ترتبط باللغة فالأطفال الذين يفشلون في الفعل فهم في الغالب هم العاجزون عن فهم ما يقولون يقدمهم المدرس في القسم (طبيبي، 2013، الصفحات 258-259).

❖ **عوامل مدرسية:** تعد البيئة المدرسية وسطاً لتعلم المهارات الأكاديمية وبيئة لتفاعل

بين المتعلمين والمربين المتعلمين فيما بينهم وبين الإدارة فطبيعة الجو الاجتماعي لصف الدراسي يؤثر على تعلمنا انخفاض الكفاءة المهنية قد داخل المدرسة،

وكذا إهمال المعايير الأساسية لها دور في الفشل والنجاح فالكفاءة هي من بين المعايير التي تتحكم في النتائج الدراسية للتلميذ فقد

أرجع العديد من التربويين ارتفاع ظاهرة الإخفاق الدراسي لوجود خلل في النظام التربوي التعليمي، من حيث

التأطير البيداغوجي للمؤسسة التعليمية والإعداد العشوائي للمناهج التربوية وكذا التفاعل السلبي بين العناصر المدرسة (إدارة، أستاذ، تلميذ). إضافة للعناصر التالية :

أ- **الوسائل التعليمية:** وهي كلاً من اللوازم التي تتطلبها العملية التعليمية من مواد ورسومات،

إذ لا يمكن إتمام الدراسة في غياب تجهيز للفصول بالكراسيات وتوفر الكتب، وأدوات الإيضاح، كالألواح والخرائط وأدوات القياس.

فانعدام أي وسيلة منشأها يقلل من استيعاب المادة ومنه تأثر التحصيل الدراسي.

ب- **الإدارة المدرسية:** تساهم في تحسين الجو الدراسي من خلال خلق علاقات تطبيقية بين الأساتذة والإدارة والتلميذ والإدارة

مما ينعكس على المردود الدراسي للتلميذ أما في حالة وجود جو من الركود، واللامبالاة أو التسلط فإن التلميذ سيكون المدرسة أو المادة والذي يؤدي لا محالة إلى فشله وإخفاقه.

ج- **تكوين المعلم (الأستاذ):** يعتبر المعلم من العناصر الأساسية للعملية التعليمية، فنجاحها

أو فشلها مرهون بكفاءته وأدائه لدوره بفاعلية لأن الأداء دون تكوينه لا تأهيل يدفع المعلم إلى اتباع طرقاً لعلاقة لها

بالتدريس مما يؤثر على سير العملية التعليمية والحصيلة المعرفية للتلاميذ ومنه على النتائج الدراسية.

2.2.5 عوامل خاصة بالتلميذ

وتشمل جانبيين عوامل تتعلق بالصحة الجسدية وأخرى بالجانب النفسي الانفعالي:

أ- **عوامل تتعلق بالصحة الجسدية:** من المؤكد أن لتأخر النمو وضعف البنية الجسمية أو اضطراب النطق عيقا لتفاعل الإيجابي لتلميذ داخل الصف وما يصاحبه من سوء التوافق مع ذاته ومع المحيطين به علما رغم أن إمكانياته وقدراتها العقلية. وعليه يصبح العجز الجسدي في أغلب الأحيان سببا في إعاقة تعليمية. فالصحة الجسدية لها أهمية كبيرة في التحصيل الدراسي للأبناء.

ب- **عوامل نفسية وانفعالية:** أكدت العديد من الدراسات على تباین استجابة التلاميذ لتعلم. حيث إنهم من يقبل بشغف وارتياح وافر عالوية والبعض يقبل بفتور وكسل والآخر يرفض كل ما يقدم من قبل المعلم، حيث نجد بعض التلاميذ لديهم تحصيل جيد رغم قدراتهم المتوسطة في حين نجد من لديهم ذكاء مرتفع إلا أن تحصيلهم الدراسي منخفض.

3.5 انعكاسات الإخفاق الدراسي

لا مناص من القول إن الإخفاق الدراسي كقضية معقدة لا زال مصدر قلق للمعلمين والآباء والمعلمين، حيث إن له تأثيرا سلبيا على المتعلمين والأسر والمجتمع بشكل عام. لذلك من الضروري الاهتمام بفئة المخفقين من حيث الدراسة والتشخيص مع إيجاد سبل للعلاج أو التقليل منه.:

1.3.5 انعكاسات على الصعيد النفسي والانفعالي

يواجه العديد من المخفقين دراسيا عدة مشاكل كعدم التكيف والتوافق مع الآخرين، وما يصاحبه من قلق واضطرابات شعورية، كشعورهم بأنهم السبب في معاناة أسرهم وقلقهم جراء إخفاقهم وفشلهم، كما تعد نظرة أصدقائهم معلمائهم فاشلون تتشعربا لنقص الدونية مما يؤدي غالبا إلى عدم قدرتهم على الاندماج والمشاركة في الأنشطة الصفية، ليكونوا عرضة لنقد منظرهم معلمهم ومزملاتهم وبذلك تتفاقم مشكلتهم من رسوب إلى فشل.

2.3.5 انعكاسات على الصعيد التربوي

إن فئة المخفقين وخاصة من لديهم سجل في الإعادة يصبح لديهم فرص قليلة في إمكانية قبولهم في المدرسة، وهذا يرجع في الغالب إلى نقص المقاعد البيداغوجية وخاصة في المناطق المعزولة أو لعدم توافق العمر مع المرحلة الدراسية. لأن إلحاقهم في الصف الواحد يعيق عملية التلقي والاستجابة من طرف المتعلم مما يلزم المعلم المعلمة معينة وتهميش البقية مما يؤثر على كفاءة المتعلم وبالتالي زيادة نسبة الإخفاق ليكون فيما بعد عقبة أمام الإصلا حال التربوي وتطوير الأنظمة التربوية ومواكبة العصر.

3.3.5 انعكاسات على الصعيد الاجتماعي

بما أن الإخفاق الدراسي بمظهره يشكل عقبة أمام تنمية المجتمع وازدهاره، فتكرار الرسوب مثلا سرعان ما يتحول صاحبه إلى متسرب، ويصبح عبئا على أسرته وعرضة للبطالة مستقبلا. كما يؤثر على اقتصاد بلده وعلى زيادة المشاكل الاجتماعية والانحراف وتعاطي المخدرات وتوكلها تصب في قبال عزعنا لأننا لا استقرار اجتماعي.

4.5 إرشاد المتعلمين لبناء الذين لم يصلوا المرحلة الإخفاق الدراسي :

توجد العديد من الإرشادات المقترحة التي تستطيع الأسرة القيام بها تجاه بنائها حتى تتقنهم وتجنبهما الإخفاق الدراسي، وفي نفس الوقت تمكنهم من تحسين مستواهم وتحقيقهم لنجاحات تفوقهم تلك الإرشادات بما يأتي:

1.4.5 مساعدة الأبناء في اختيار الدروس الخصوصية المناسبة :

باستطاعة الآباء مناقشة أبنائهم في حوار ديو صادق، حول مختلف الدروس الخصوصية - وهي كثيرة - من حيث أهميتها مزايها والوقت الأنسب لتلقيها، وخاصة إذا كان مقدور أحد الوالدين تقديمها مثل اللغات والرياضيات والفيزياء أو العلوم وبالتالى فإن كثرة الدروس الخصوصية لتشكل لهم إضافة حقيقية علمية معارفهم ومهاراتهم في المقابل - وفي الغالب - إن زيادة عدد الساعات سيؤدي إلى إلهاءهم عن الكثير من المهام الدراسية والأسرية.

2.4.5 الثقة والحوار الإيجابي مع الأبناء :

تعد العلاقة بين الآباء والأبناء المبنية على الثقة، وبالتالى تحمل لمسؤولياتهم تجاه أنفسهم وأسرهم، والعكس صحيح فإذا كانت العلاقة مبنية على الشك وتزداد اتساعا ومناصبتي قليصها. فمن الآساليب الفعالة في توجيها الأبناء التوجيه السليم منحو التعليم وتحييى الدراسة هو التعامل السوي من خلال احترام الأبناء والاستماع إلى وجهة نظرهم، وتقبل دوافعهم كما هو عليه، وإجراء حوار خال من التآنيب والاستهزاء والتحقير أو أي شكل من أشكال الإهانة.

3.4.5 الابتعاد عن القسوة وأسلوب التضييق :

إن تعامل الآباء مع الأبناء بقسوة وشدة لن يفيدهم بل سيمرهم بالمفاهيم السيئة ويؤذيهم نفسيا ولا إقناعهم بالاعتدال لأن القسوة ستولد خوفاً ينعكس سلباً على سلوكياتهم وعملهم واستهم، لذا يعد أسلوب التشجيع والتحفيز خيراً أسلوباً أكثر فعالية.

لذا فمن الأفضل أن ساليب التيتنفرا لأبناء من الدراسة وتؤدي الكرهها، وتزيد من نفورهم للعلم والتعلم استخدام أسلوب التضييق الذي يؤدي في الغالب إلى نتائج سلبية فهي ما أن تزيد من التعتنوا الإصرار على عدم الدراسة وبالتالى يؤدي إلى الهروب من المدرسة والتغيب لفترات متتالية لقطعها النهائي، أو تصبيهم بالعديد من الإضرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق والخوف الشديد من الفشل.

3.4.5 تحديد الهدف من الدراسة والعلم والتعلم :

وتخصب بشكل كبير الأبناء في مرحلة العمرية الصغيرة، فهما يملكون القدرة على تسيير أهداف واضحة في حياتهم بشكل عام. وأثناء التحاقهم بالمدرسة بشكل خاص، لعدم منضج مداركهم،

فإنها استطاعة الآباء مناقشة أبنائهم عن أهدافهم من الدراسة والفوائد التي يربحونها، والاتفاق معهم على مجموعة من الأهداف التي يمكن أن تتوزع على المجال الدراسي والترفيه والعلمي والديني والاجتماعي وغيرها

5.5 إرشادات للتعامل مع الأبناء المخفقين أو على حافة الإخفاق الدراسي:

أصبح التعلم والدراسة يشكلان أساس حياة الكثير من الأفراد والأسر الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والمهنية. حتى أن نهار تبسط مشاعر السعادة والحزن والفرح والألم، وهذا ما يعني أن التعليم يصعب تجاوزها والاستغناء عنها، فهو يحتاج إلى التدرج فيها لكي يتمكن الفرد من الاستفادة منها وحسن استخدامها.

فإنه فأن يصل إلى آباء الإقناعات التامة بأبنائهم بمقدارهم بقدرة كمافاهم من الدروس والمواد معدة للإفراط في التعامل بالشدة لأنه سيقابلها بحالة التفریط في الكثير من الالتزامات والواجبات الشخصية والأكاديمية. ناهيك عن علمنا بسببهم من تراخيهم في المهارات سواء الذاتية أو الأسرية.

لذا سنقدم بعض الإرشادات التي تهدف بشكل كبير إلى آباء الذين لديهم أبناء على حافة الإخفاق الدراسي ومن لديهم بنين مخفقين حتى يتمكنوا من تدارك الموقف وإعادة التوازن الطبيعي، ليتمكن الآباء من أداء أدوارهم وواجباتهم، دون أن يحسب مشاعر الضعف والدونية، ومن أهم تلك الإرشادات ما يلي:

1.5.5 تنظيم الوقت :

من الخطوات التي تنفع مع الآباء بناء مناهج لحافة الإخفاق الدراسي هو مساعدتهم في تنظيم أوقاتهم لأن عدم قدرتهم على تنظيم حياتهم ووقتهم تعد أحد الأسباب التي تؤدي إلى إخفاقهم. ومن هنا يفضل للآباء الجلوس مع أبنائهم ويتفقون على تنظيم وقت مواعيد الدراسة، ومواعيد المذاكرة، ومواعيد الاستراحة، ومواعيد النوم. وقد نصحت اختصاصيو التربية على تنظيم مساعات المذاكرة ومتابعة طريقة تناولها من حيث الفترة والمدة والمضمون مع ضبط الوقت. وعلى الآباء تقبل بعض الالتزامات وتنظيم أوقاتهم تحت سبلهم لا استمرار في التحصيل بالإخفاق الدراسي. لأن الإخفاق المدرسي هو عملية انتحارية، والنجاح المدرسي هو عملية بناء طويلة الأمد.

2.5.5 التدرج في التفكير السليم والتأمل بذهن صاف:

إن الحياة مليئة بالتحديات والمشاكل التي تجعل الشخص في ضغط مستمر، فالشخص المضغوط لن يصل إلى المعرفة بالطرق الناجحة للتخلص منها، لذا نجد أنه يصعب على الكثير من الناس التخلص من اضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق والخوف. فمن أفضلها هو التدرج في التأمل في فترات بذهن صاف لمواطنيها لتطويعها وكيفية التحسين من مردودها. فعلى الآباء تدريب أبنائهم على كيفية التخلص من خوفهم في المبادأة وإعدادهم للخوض بتجارب الحياة والتقييم مقدمتها تجربة الدراسة ومسيرتها التعلم.

3.5.5 التحرر من النمطية :

- يعيش المخفق دراسياً أو منهو على حافة الإخفاق منظمين، يشكلا الحدود والقيود التي تميزها، لذا فإن أوشى، بإمكاننا لأسرة القيام بهو تحرير أنائهم من تلك النمطية والقيود، وتزويد هماً أو تجديد لتكونا لحفز لديهم، فتجاوز الإخفاق وتخطيه يعد عملية طويلة الأمد، فكما أن النجاح الحليكون في يوم موليلة فإن الإخفاق الدراسي ليس ميكانيكيوم موليلة بل كان له تبعاته، لذا لا بد من التدريب على بعض المهارات المعرفية والسلوكية التي تمكننا أن بناء من كسر القيود والتحرر من النمطية منها:
- دفعاً أن بناء أنحوا لإبداع ممارسة بعضاً أن أنشطة والهوايات النابعة من ذواتهم .
 - تدريبهم على أسلوب حياة صحي من حيث مواعيد النوم والدراسة والترفيه.
 - تعليمهم المزيد من المهارات مثل تعلم لغة، تعلم حرفة.
 - بالإضافة إلى ذلك على أن بناء مقاومة فكرة ما الفائدة من التعلم والدراسة بكل عزوم حزم خلق إرادة قوية وواعية أنحوا النجاح والتفوق

4.5.5 تبصير الأبناء بحقيقة الإخفاق الدراسي وتبعاته :

- المقصود هنا هو أن نصلاً أن السمعرفة حقيقة قدراته، وأنحوا عقيدة أن المهدد بنبناء إخفاقا دراسي، لأن الكثير من المخفقين أن منهم على حافة الإخفاق لا يدركون أنهم في خطر، فكما أن دركاً أن بنبناء أنحوا من المخفقين أو على حافة الإخفاق تعتبر أنخطواتا الصحيحة لتحسين المردود الدراسي لا أن بناء.

6. دور الأسرة في مساعدة أبنائها للاستفادة من التكنولوجيا:

- بما أننا في عصر المعرفة والتكنولوجيا، يتوجب على الآباء أن تعلمفنون الحصول على المعلومات واستغلال الوسائل التكنولوجية، لأنغزارة المعلومات والمعارف المتوفرة تحت مملعلا الفرد عموماً والآباء خصوصاً امتلاكهم رارة عقلية على كمهارات التحليل، والتمحيص والنقد والرفض والانتقاء وغيرها، لكي يتمكنوا أن بناء من مساعدة أبنائهم بشكل أفضل، ويكونون على اطلاع عومرفة بما ينفعهم ما يضرهم، فلا يحاول تغذية معلوماً قهوماً تملكهم إيجابيات وسلبيات، كما أن يكونوا أن هتما مه في مساعدة أبنائهم معنى، أو بالأنصحستكون معظم التوجيهات المقدمة محدودة الفاعلية ذلك لعدم استنادها لمعرفة واسعة، ناهيك عن قصور في معرفة الآباء بمضامين المناهج والبرامج الدراسية، والتقصير في الردعناستفسارات أنبناء المتعددة.

- من هنا تكمن أهمية توفير الدعم المعنوي والنفسي لأنبناء من خلالتوفير بيئة آمنة، وملء فراغهم بالبرامج المفيدة والتي تكون أن أنباعد تعليمية تحفيزية مثلاً: البرامج الاجتماعية والثقافية التعليمية وغيرها، مع ضرورة أنبتعاد عن أسلوب التحقيق وإصدار الأحكام والأوامر.

7. دور الأسرة في تقليل من الإخفاق الدراسي

- لما لا شك فيها أن لأسرة ليست مسؤولة على تربية الأبناء وتنشئتهم وتقومهم موزعاً القيم الإيجابية فقط. بل هي مسؤولة على تحصيلهم العلمي وهذا بالحث والتشجيع على اكتساب العلوم والمعرفة والتدريب على اكتساب المهارات، فالأسرة كونها عاملاً من العوامل المسببة في إخفاق أنبناء فإنها يمكن أن المساهمة في التقليل من الإخفاق الدراسي كالتجليات مظهرهم منسوب وتسريب، لذا

هي مطالبة اليوم أكثر من ذي قبل علمتاً ببناءها المتدربين من خلال تهيئة الظروف الدراسية الملائمة للبناء، والمحافظة على الهدوء والسكينة وتخصيص مكان مستقر للدراسة مع عدم الإزعاج أثناء القيام بالواجبات المدرسية وتحضير الدروس، والحرص على تحضيرهم لامتحانات التحصيل الدوام المستمر للحصص الدراسية مع محاولة المساعدة في تخطيط طبعها منجز من دروس يقسم بين وقت للدراسة ووقتاً للراحة والنوم، كما تعمل على تنوعية بنائها على ضرورة احترام المعلم والتعاون معه وبناء علاقات متينة معها الرفعة العملية التحصيلية المعرفية وتفادي الإخفاق الدراسي.

فالأُسرة التي تحرص خلال عملية المتابعة على ضرورة تواجد أحد الوالدين أو كليهما في البيت وخاصة أثناء القيام بالواجبات المدرسية، وهذا تفادياً لأي صعوبات كتصحيح الأخطاء أو شرح ما استصعب عليهم تجنباً لتراكم الأخطاء علماً باعتبار أن التعليم هو حلقة متسلسلة، كما أن التحصيل الدراسي يأخذ عدة صيغ منها المراقبة والإشراف المباشر، والدراسة اليومية والمشاركة في المذاكرة والمراجعة، والقيام باختبارات أولية، إضافة إلى المحاولة تدريجياً لموضوعات الصعبة التي يتعذر فهمها واستيعابها بمضامينها. فهي لكونها مطالبة بتوفير الجو والظروف التربوية الإيجابية في البيت فمطلبة علماء العمل جنباً إلى جنب مع المدرسة من خلال التوجيه والرعاية ومتابعة أحوال البناء التعليمية في المدرسة لمساعدتهم على تجاوز جوانب التقصير في الدراسة، لذا وجب التواصل المستمر مع المدرسين والإدارة عن طريق جمعية الأولياء، مع الحرص على تزويد المدرسة بالمعلومات الحقيقية الكافية عن أبنائهم وعن واقعهم الأسري، خاصة في ظل تعدد البرامج الدراسية وكثافة المناهج وصعوبتها. فالتناسق الأسري المدرسي له امتيازات نذكر منها :

- معرفة الأسرة بكل حيثيات العملية التعليمية وقوانينها.
- إدراك الأسرة لقدرة أبنائها في المساهمة في النجاح أو الفشل الدراسي.
- معرفة وإطلاع الأسرة على طبيعة ونوعية الصعوبات الدراسية لأبنائها لمعالجتها قبل أن تؤثر على مسارهم الدراسي.
- الإطلاع عن كثب على المستوى التحصيلي لأبنائهم لتعزيز الجيد وتعديل ما يستوجب تعديله.
- تعدد محفزات البناء لكون الأولياء والمدرسة مهتمين بمتابعة مسارهم الدراسي مما قد يدفعهم إلى الاهتمام ببناء أبنائهم في الدراسة لشعورهم بوجود مساندة ومرافقة من قبل الأسرة والمدرسة.
- التواصل الدائم بين المؤسسات التعليمية لسهولة استيفاد منتوجياتها الطاقم البيداغوجي والإداري للمدرسة، كما يمكن المدرسين الحصول على معلومات أكثر عن نوعية وطبيعة أسرات التلاميذ.

8. خاتمة:

مما لا يدع مجالاً للشك في كون الأسرة تتحمل لعب الكبير بتبنيها استراتيجية محددة في متابعة أبنائها خاصة المخفقين منهم، هذا ما يعكس دورها الكبير في التقليل من الإخفاق الدراسي، من حيث جملة المتغيرات المؤثرة في بعضها البعض التي تكمن أساساً في هيكلة المناخ الأسري المتفهم الذي يساعد الأولياء والبناء على متابعة الدروس والتركيز أكثر. ثر على تنفيذ استراتيجياتها من خلال المتابعة الدائمة والمستمرة، والمساعدة والاهتمام بالنتائج الدراسية، إضافة إلى الدروس التوجيهية وتنظيم وقت المراجعة، والتشجيع المعتمد على الموازنة بين ممارسة الهوايات ومراجعة الدروس مع

إعطاء الأهمية للدراسة، ومحاولة توثيق الصلة بين البيت والمدرسة والتواصل المستمر، ومساندة المدرسة في تحقيق أهدافها. فتتساق الجهود الأسرية المدرسية مع كافة الفاعلين الاجتماعيين من شأنها تقليل لبشكلكبير من مشكلة الإخفاق الدراسي لتتزايد سنة بعد أخرى. فالواقع يثبت أهمية دور الأسرة الإيجابي في تحسين المستوى التحصيلي لأبنائها إلا أن الكثير من الأسر غير قادرة على تأدية دورها في المتابعة لجملة من الصعوبات التي تصادفها.

انطلاقاً من هذا نتقدم بالاقتراحات التالية للأسر قصد توعيتهم بدورهم الفعال في تفادي الإخفاق الدراسي لأبنائهم:

- اختيار نوع الحيا الذي يتواءم فيها المدرسة.
- اختيار المدرسة من حيث الالتزام ونوعية الطاقم التربوي بها، ونسبة النجاح المحققة سنوياً.
- محاولة العمل على توجيه الأبناء نحو الشعب وفق قدرات واهتمامات الأبناء لا كما يرغب الوالدين.
- محاولة استعانة اللغة قريبة من لغة المدرسة في الحوارات الأسرية.
- تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل محيط المدرسي مع الاستمرار في التوثيق بالأبناء.
- وضع برنامج تدريبي يداية كالمشاور دراسي خاص بكل ابن ووفقاً للمستوى الدراسي.
- السهر الدائم والمستمر على المتابعة الدراسية طيلة السنة مع تطوير عكالات الصعوبات بتفادي الإخفاق الدراسي.
- التقليل من الدروس الخصوصية لأكثر من مادة مع ضرورة معرفة ظروف التي تقوم فيها ومن يقوم بها، وهل فعلاً يستفيد منها الأبناء.
- التعاون مع الأبناء في وضع الخطط الدراسية الخاصة بالدراسة.
- مساعدة الأبناء في حل المشكلات التعليمية التي تواجههم سواء في المدرسة أو خارجها.
- عدم إجبار الأبناء على الدراسة لرفع مستواهم التحصيلي لانعكاساته السلبية في أغلب الحالات.
- عدم المبالغة في العقاب والتوبيخ خلال عملية المساعدة وخاصة أيام الامتحان.
- عدم الإفراط في توجيه الأبناء مع المبالغة في الغموض.

9. قائمة المراجع:

- إبراهيم طيبي. (2013). خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر دورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفافية التحصيلية-دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ابن منظور. (1993). لسان العرب، (ط2)، ج 5. بيروت: دار الإحياء لتراث العربي.
- أدهم عدنان طيل. (2022). العلاقة بين المدرسة والأسرة ومشاكل الطلبة. المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة
- https://www.gulfkids.com/pdf/Madrasah_aurah.pdf
- أوريدة قلمين. (2019). حجم الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي. أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

- رشيد بسعي. (2015). الممارسات والاستراتيجيات التربوية للأسرة في الجزائر. أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2.
- رفيقة يخلف. (2014). المستوى الثقافي للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، الجزائر، 2(4)، 198-200.
- سميرة ونجن. (2012). محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- سميرة ونجن. (2014). التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2(1)، 50-73.
- محمد الدريج. (1998). الدعم التربوي وظاهرة الفشل الدراسي، (د ط). الرباط، المغرب: منشورات رمسيس.
- محمد بن حمود. (2008). مشاكل الأطفال كيف تفهمها، المشكلات والانحرافات وسبل علاجها، (ط1). بيروت: دار الفكر اللبناني.
- هناء برجى. (2016). صور الاتصال بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي. أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد خيضر، بسكرة، جامعة الجزائر.
- يوسف قاضي، و آخرون. (2002). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، (ط1). الرياض، السعودية: دار المريخ.